

معلوم بالضرورة اجيب بان الاقرب ان يكون دهريا  
 منكرا لوجود الصانع وكان يقول يدبر هذا العالم  
 السفلي هو الكواكب واتخذ اصيما ما على صورة الكواكب  
 وكان يعبدها وياصر يعبادتها وكان يقول في نفسه انه  
 المطاع الخديم في الارض ولهذا قال اتا ربكم الاعلا **قال**  
**فرعون** مجيبا لملايه حين قالوا له انذر موسى وقومه **فجاء**  
**ابناهم** اي المولودين **وسحق نساهم** اي تحركهم احيا كما كان  
 نفل من قبل ليعلم اناعلى ما كان عليه من القهر والفتنة ولا  
 يتوهم انه المولود الذوي حتم المحبوت والكهنة بدهاب  
 ملكك على يده وقرافع وابن كثير بفتح السوت وسكون  
 الالف وضم التا مخففة والباقوت بضم السوت وفتح القاف  
 وكسر التا مشددة **وانافوتهم قاهروت** اي غالبوت  
 وهم مقصورت تحت ايديها ولا اثر لفتنة موسى لثاني  
 هذه المناظرة فاعادوا عليهم القتل فنزلت بنوا اسرائيل  
 سي فامرهم بالصبر كما قال تعالى **قال موسى لنبوه** اي بني  
 اسرائيل **استعينوا بالله واصبروا** اي استعينوا بالله  
 على فرعون وقومه فيما نزل من البلا فان الله هو الكافي لكم  
 واصبروا على ما نالكم من الكاره في انفسكم واني ايك **ان الامل**  
 اي ارض مصر وان كانت الاجر كلها لله تعالى لان الكلام  
 فيها

فيها **يوم شهابت نيشا من عباد** وفي هذا تسلية لهم وتغوية  
 للامر بالاستمئنان بالله والشبث في الامر وقوله **والعاقبة**  
 اي المحتمة **درة للفقير** لان الله وعدهم بالخير وتذكير ما وعدهم  
 به فقد اهلك القبط وتوسر بهم ديارهم وتحققت له وكما سمع  
 بنوا اسرائيل ما قال فرعون من توعدكم بالقتل مرة ثانية **قالوا**  
**لموسى اولينا من قبل ان تاتينا** بالرسالة وذلك ان بني اسرا  
 كانوا مستضعفين في يد فرعون وقومه وكان يأخذ منهم  
 الجزية وكان يستعملهم في الاعمال المشقة الي نصف النهار  
 ويمنعهم من الترفه والضعف ويقبل ابناهم ويسحق نساهم فلما  
 جاء موسى بالرسالة وجرمه له ما جرى منه فرعون في اعماله فكان  
 يستعملهم جميع النهار بلا اجر وامر ان يعيد القتل عليهم  
 فقالوا **اولينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا** اي بالرسالة  
 سائة فان قيل ظاهر هذا الكلام يره ان بني اسرائيل كرهوا  
 محي موسى بالرسالة وذلك كتر اجيب عن هذا الابهان بان موسى  
 كان قد وعدهم بزوال ما كانوا فيه من الشدة والمشقة  
 فظنوا ان ذلك يكون على الفور فلما ما وان المشقة قد رأت  
 عليهم فالواد انه اي فهمي يكون بما وعدتنا من زوال ما نحن  
 فيه **قال موسى** مجيبا لهم **عسى مركم ان يهلك عدوكم** فرعون  
 وقومه **ويستخلفكم في الارض** اي يحكمكم تخلفونهم في ارضهم

195